يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم ولا تسالينه شيئا وسالني
ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا ان غسان
تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي يوما فرجع عشاء فضرب بابي ضربا شديدا فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم
امر عظيم قلت ما هو اجاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك واطول طلق
النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد
كنت اظن هذا يوشك ان يكون حتى اذا صليت الصبح شددت علي
ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا معتزل في المشربة
فاتيت غلاما له اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال
قد ذكرتك له فصمت ثم انطلقت حتى اتيت المنبر فاذا هو عنده رهط
جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد فاتيت الغلام
فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت
مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت
فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على
رمال حصير فجلست فلبث قليلا ثم رفع راسه الي وقال يجيء متكا على وساده
من ادم حشوها ليف ثم قلت وانا قائم يا رسول الله طلقت نساءك
فرفع الي بصره وقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت وانا قائم لو رايتني يا رسول
الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما
تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله
لو رايتني دخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك
هي اوسم واحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة اخرى فجلست حين رايته تبسم فرفعت بصري
في بيته فوالله ما رايت فيه شيئا يرد البصر غير اهبة ثلاثة فقلت يا رسول
الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم
واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان
متكيا وقال اوفي هذا انت يا ابن الخطاب ان اولئك قوم عجلوا طيباتهم
في حياتهم الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي
صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة على
عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا
من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله تعالى فلما مضت تسع
وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدا بها فقالت له عائشة يا رسول
الله انك كنت اقسمت انك لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحنا من تسع
وعشرين ليلة اعدهن عدا فقال الشهر تسع وعشرون وكان ذلك
الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله التخيير فبدا بي
اول امراة من نسائه فاخترته ثم خيرهن فقلن مثلها وفي رواية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه
قالت فبدا بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك امرا
فلا عليك ان لا تستعجلي حتى تستامري ابويك وقد علم ان ابوي لم
يكونا يامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك
الى تمام الايتين فقلت اوفي هذا استامر ابوي فاني اريد الله
ورسوله والدار الاخرة وفي رواية ان عائشة قالت له لا تخبر نساءك
ان اختارتك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ارسلني
معلما وفي رواية قاله وخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ما يشق عليك من امر النساء فان كنت طلقتهن فان الله

Cambridge King's College Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)